الفصل الثالث

الأنواء في القرآن

الرياح والسحاب من الظواهر المألوفة في حياتنا الإنسانية توشك ألا تغادرها، وأكثر القرآن الكريم من الحديث عنهما لأنهما مظهر من مظاهر الرحمة بالإنسان أولاً، ومظهر عظمة وقدرة ثانياً.

وقد ترافق وصف الرياح في القرآن الكريم مع وصف السحاب لأنهما متلازمان، فحركة الرياح سبب لحركة السحب في السماء.

بدأ وصف الرياح في سورة المرسلات التي صوّرت في بدايتها حركة الرياح المرسلة، تلك الرياح التي تعصف بالسحب فتنشرها في الجوّ ثم تمزقها وتوصلها وتحيلها فرقاً تبشر بالخير أو تنذر بالشرّ، ولتكون صورة السحاب المحمول على متن الرياح واضحة شبه القرآن الكريم حركة السحب المتتابعة في السماء عادية بعرف الفرس يتلو بعضه بعضاً[1] أثناء الجري، وبذلك شخّص بيان القرآن تلك الحركة تشخيصاً حسياً واقعياً مألوفاً: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا﴾[2] [المرسلات: ١ـ٤]

وفي سورة الذاريات وصف آخر للرياح التي تذرو التراب وغيره لشدّة عدوها، ثم تقل السحاب محملاً بالأمطار وتجري بها في الجو جرياً سهلاً، وتقسم الأمطار بتصريفها السحب هنا وهناك: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ١ـ٤].

---

(١) تفسير النسفي ٥/٣٠٦.

(٢) وجاء في تفسير القرطبي ﴿المرسلات عرفا﴾ هي السحاب لما فيها من نعمة ونقمة، عارفة بما أرسلت فيه ومن أرسلت إليه ١٩/١٥٤.

وبذلك تدرج الوصف من هبوب الرياح، فذرو التراب والحصاء، ونقل للسحاب ثم جريه في الجو مبسوطاً، فيتوزع المطر في أرجاء الأرض[1].

ويستمر وصف الرياح والسحاب؛ ففي سورة الفرقان شبّه القرآن الكريم الرياح بالرسل ـ رسل البشرى ـ وقد انطلقت بعد احتباس تحمل السحب الثقال لأرض الإنسان لتفيض عليها الخير، وهل هناك أحسن من الماء رسولاً إلى الأرض العطشى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

وفي سورة النمل تتكرر الصورة مرة ثانية بأسلوب إنشائي حيث تتسائل الآية عمن أرسل الرياح بعد سكونها ـ رحمة منه ـ فهل من متصرف غير الله ؟: ﴿وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣].

وتتسع دائرة الوصف في سورة الأعراف حيث شبّه بيان القرآن الرياح بالرسل المبشرين كما في سورة النمل وأضاف أن هذه الرياح حينما تمكنت نقلت السحاب الثقيل من مكان إلى آخر، فتهطل الأمطار ويشعر سكان الأرض بالارتواء، وتبتهج الأرض وتخضر، وتدب فيها الحياة والحركة بعد السكون والخلود: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالًا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٧].

ويزداد عمق هذا الوصف القرآني حين ترد آية في سورة فاطر من حيث إرسال الرياح، وإثارة السحاب، وسوقه إلى بلد ميت فتنبعث فيه الحياة بعد طول ركود: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩].

وأوسع صور للرياح والسحاب تلك التي عرضتها سورة النور التي رسمت

(١) تفسير النسفي ٨٦/٥.

لوحة عريضة للسحاب الذي يزجيه الله من مكان لآخر، تسوقه رياح قوية تعمل فيه تمزيقاً وتقطيعاً، جذباً مرة ونفوراً ثانية، ثم يتراكم فوق بعضه، وتهطل الأمطار مدراراً، أو تتساقط منها جبال من برد فيصيب من أراد الله أن يصيبه، وينأى عمن لا يريد الله له ذلك، وفيه نور خاطف يوشك أن يذهب ببصر الإنسان، على هذا النحو وصفت السحب في السماء وصفاً واقعياً حسياً مغلّفاً بتساؤلٍ عمن وراء تلك الظواهر الكبرى التي يقف البشر عندها عاجزين: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣].

وفي سورة الروم يعرض بيان القرآن لوحة فنية يتملاها الخيال ويتنقل بين أطرافها الفكر متأملاً. لوحة إرسال الرياح، فإثارة السحاب، ثم بسطه في السماء، وجعله متراكماً، فيخرج المطر من خلاله ويتابع تهاطله إلى الأرض فيستبشر به اليائسون وتحيا الأرض بعد موات[1]: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨].

وهكذا يتبدى أن الوصف يستهدف الإيضاح ولا يقصد الوصف الفني هدفاً بل واحدة من وسائله التي يجسد بها الحقائق الكونية ويثير التفكير فيها.

بعد أن رسم القرآن الكريم لوحة عريضة لماء السماء كيف ينشأ ويساق ويهطل ويغيث... تتوقف آيات أخريات لتصف عملية سقوط الماء نحو الأرض وصفاً ينقل الواقع ويجسّد الحقائق ويعيد بأسلوبه البياني صورة الماء الهاطل أمام ذهن القارىء كلما تلاه ليتملاّه.

في سورة عبس يوصف الماء بالهدوء والوقار أثناء نزوله، وهو لاشك مظهر قوة وعظمة فهو يصب على الأرض صباً: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس: ٢٥].

وفي كلمة الصبّ قدرة إيحائية كثيفة، فالصبُّ منتظم موزع محتمل هادف،

(١) «التصوير الفني» سيد قطب ص: ٩ بتصرف.

انظر إليه في صفحات الوجود في أثناء الهطول تره آية عظمة، ومظهر قوة وحكمة، وقد يسوق القرآن الحديث عن الماء مساقاً يعمق الفكرة ففي سورة الواقعة تتساءل الآيات عن مُنَزِّل الماء العذب: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨ـ٧٠].

وبسبيل وصف ماء السماء يصف القرآن هطوله من السحب التي تعصر ذاتها فيتساقط المطر بعد احتباس موزعاً صباباً متتابعاً[1]: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[2] [النبأ: ١٤].

ولا يقصر القرآن الكريم في أن يستخدم الوصف عن طريق الكلمة، فالماء الذي نزل من السماء هو ماء عذب فرات مستساغ، يطيب للإنسان مذاقه؛ قال تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٧].

ووصف الماء في سورة أخرى بأنه رزق للإنسان، ولا يخفى أن الماء هو من أسباب الرزق به تخضر الأرض وتدب الحياة، ولكن بيان القرآن نقل هذا المعنى نقلاً يلفت الانتباه فالرزق لا ينزل من السماء، إلا إذا كان ماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية: ٥].

ولا غرو أن يكون الماء رسول حياة إلى الأرض الموات ينبت فيها الجنائن والزروع التي عليها تقوم حياة الأناسي: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩].

ومن المؤكد أن سور القرآن الكريم تعتني بالفكرة والهيكل الذي تسكنه وهذا نهاية الإكمال في الفن لم يعتلها أحد، وما من أديب استطاع أن يوفق بينهما أشد التوفيق إلا قيل: لو فعل كذا، لكان كذا، ولو غيّر لكان أجود. أما

(١) انظر تفسير القرطبي ١٩/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) المعصرات: الرياح أو الغيوم التي لم يحن هطول مائها بعد، وقيل المعصرات: هي السحائب الماطرة. ثجاجاً: موزعاً «المرجع السابق عينه» «القرطبي».

في كتاب الله فأجمل ما يكون ما كان. ومن أمثلة ذلك كتاب الله كله، ولْننظرْ في مجال الأمطار، فالأمطار حادثة مألوفة تقع في مواسم معروفة، لا يثير سقوطها عند كثير من الناس أي اهتمام إلا بمقدار ما يتأثرون بها حين تبتلّ ملابسهم، لكن القرآن الكريم ربط هذه الأحداث الطبيعية بمنظومة الكون الكبرى، وأنها تسير على وفق قوانين مسخّرة، ففي سورة السجدة يصف بيان القرآن سقوط المطر، ويرسم لوحة واسعة... فهاهو ذا الماء يساق في السماء سوق القطيع من النعم على سطح الأرض، فالماء في سحابه يساق إلى بلاد عطشى للسقيا، فيهطل وينبت الخير، وهذه الصورة التي تثيرها الآيات غنية بالجزئيات التي تكمل ما نقص في ذهن القارىء من رياض الحياة: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [السجدة: ٢٧].

وفي سورة الزمر تتسع صورة الماء الهاطل من السماء وتغتني، فالماء يسلك في ينابيع الأرض، ويساق في جوف الأرض ليتدفق من أنحائها ويحيلها جنائن خضراء ذات ألوان، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر: ٢١].

وهكذا ترفد آيات القرآن الوصفية بعضها بعضاً لإتمام صورة الماء ودورته في الطبيعة بأسلوب فني يعمد إلى إثارة الخيال والفكر لاستيعاب الحقائق، وفي سورة المؤمنين ينقلب الماء مخلوقاً حيّاً يسكن أعماق الأرض، لكنه في قبضة الحق مشدوداً إليه يسير كما يراد له[1]: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨].

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٢.

مصادر البحث ومراجعه

١ـ الإتقان في علوم القرآن

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفى ٩١١ هـ وبالهامش إعجاز القرآن، لأبي بكر الباقلاني ـ المكتبة الثقافية بيروت لبنان عام ١٩٧٣ م في مجلد واحد.

٢ـ أثر القرآن في تطور النقد العربي

للدكتور محمد زغلول سلام ـ الطبعة الثانية عام ١٩٥٢ م.

٣ـ أحسن الحديث

للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ـ منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ـ بلا تاريخ.

٤ـ أساس البلاغة

لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ـ دار صادر للطباعة والنشر ـ دار بيروت للطباعة والنشر بيروت عام ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

٥ـ الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية

لأحمد الشايب ـ الطبعة الخامسة، ملتزمة الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية.

٦ـ الإعجاز البياني للقرآن

رسائل ابن زرق للدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطىء» دار المعارف بمصر القاهرة (١٩٧١ م).

٧ـ إعجاز القرآن

للباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب، تحقيق السيد أحمد صقر ـ مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م ـ القاهرة.

٨ـ إعجاز القرآن والبلاغة النبوية

لمصطفى صادق الرافعي ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٥ م. مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

٩ـ إعراب القرآن

للزجاج في ثلاثة أجزاء تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية عام ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م.

١٠ـ إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن

لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبَري (٥٣٨ـ٦١٦ هـ). تصحيح وتحقيق الأستاذ إبراهيم عطوة عوض ـ الطبعة الأولى (١٣٨٠ـ١٩٦١) شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١١ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل

للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ـ الطبعة الأولى ـ طبعة محمد علي صبيح ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م في مجلد واحد.

١٢ـ البحر المحيط

لأثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.

١٣ـ البرهان في علوم القرآن

لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى (١٣٧٩ هـ ١٩٧٧ م) في أربعة أجزاء.

١٤ـ بلاغة القرآن

لمحمد الخضر حسين ـ جمع وتحقيق علي الرضا التونسي تاريخ الطبع ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م دون ذكر اسم المطبعة.

١٥ـ التصوير الفني في القرآن
لسيد قطب، لم يذكر اسم المطبعة وتاريخ الطبعة وأية طبعة.

١٦ـ تفسير القرآن العظيم
لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ـ طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه دون ذكر تاريخ الطبع في أربعة أجزاء.

١٧ـ التفسير البياني للقرآن الكريم
للدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطىء» الجزء الأول ـ دار المعارف ـ الطبعة الرابعة (١٣٩٤ـ١٩٧٤).

١٨ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن
للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن الإمام موسى الكاظم المتوفى ٣٠٦ هـ ـ مطبعة دار المعارف بغداد ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م.

١٩ـ ثلاث رسائل في إعجاز القرآن
للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ذخائر العرب ١٦، تحقيق محمد خلف الله، محمد زغلول ـ دار المعارف بمصر بدون تاريخ.

٢٠ـ الجامع لأحكام القرآن
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ـ مطبعة دار الكتب المصرية (١٩٣٦) الطبعة الأولى.

٢١ـ الجمان في تشبيهات القرآن
لعبد الله بن باقيا بن داود البغدادي، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، والدكتور عدنان زرزور ـ المطبعة العصرية الكويت ١٣٨٧ هـ.

٢٢ـ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع
للسيد أحمد الهاشمي دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية عشرة.

٢٣ـ حسن البيان في تفسير مفردات من القرآن
للأستاذ محيي الدين الخاني، مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٢ هـ.

٢٤ـ دستور الأخلاق في القرآن دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن
للدكتور محمد عبد الله درّاز ـ تعريف وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الصبور شاهين مراجعة الدكتور محمد بدوي. مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى عام ١٩٧٣ بيروت دار البحوث العلمية.

٢٥ـ دلائل الإعجاز في علم المعاني
لعبد القادر الجرجاني ـ ناشر الكتاب السيد محمد رشيد رضا ـ الطبعة الثانية بمطبعة المنار عام ١٣٣١ هـ.

٢٦ـ شطحات مصطفى محمود في تفسيراته العصرية للقرآن الكريم
لعبد المتعال محمد الجبري ـ مطبعة دار الاعتصام.

٢٧ـ الظاهرة القرآنية
لمالك بن نبي، تقديم محمود محمد شاكر بدون مكان الطبع أو تاريخه.

٢٨ـ عروس الأفراح في شرح المفتاح
لبهاء الدين السبكي المصري ـ المطبعة الكبرى الأميرية ـ بولاق عام ١٣١٧ هـ. ومعه مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح ومعه حاشية الدسوقي على شرح السعد التفتزاني.

٢٩ـ غرر الفوائد ودرر القلائد
للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م.

٣٠ـ فن الشعر
للدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ـ لبنان ـ طبعة ثانية (١٩٥٩ م).

٣١ـ في ظلال القرآن
لسيد قطب ـ الطبعة الأولى في ثلاثين جزءاً ـ طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه دون ذكر تاريخ الطبع.

٣٢ـ القرآن: محاولة لفهم عصري
لمصطفى محمود ـ مطبعة دار المعارف بمصر.

٣٣ـ القرآن والتفسير العصري
للدكتورة بنت الشاطىء ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٠ سلسلة اقرأ في العدد رقم (٣٣٥).

٣٤ـ قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن
للشيخ نديم الجسر. توزيع دار العربية منشورات المكتب الإسلامي ـ بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م.

٣٥ـ قصص الأنبياء
للأستاذ عبد الوهاب النجار الطبعة الثالثة ـ دار إحياء التراث العربي بيروت ـ بدون تاريخ.

٣٦ـ كبرى اليقينيات الكونية: وجود الخالق ووظيفة المخلوق
للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ـ مطبعة دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى (١٩٦٩).

٣٧ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل الجزء الثاني والثالث. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١٩ هـ.

٣٨ـ مباحث في علوم القرآن
للدكتور صبحي الصالح ـ مطبعة جامعة دمشق ـ الطبعة الحادية عشر عام ١٩٧٩ م.

٣٩ـ محاضرات في الفنون والمدارس الأدبية
للأستاذ الدكتور صبحي الصالح ـ كلية الآداب بجامعة دمشق ـ العام الدراسي (١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م).

٤٠ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل
للإمام الجليل العلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ـ نشر المكتبة الأموية ـ بيروت ودمشق ـ مطبعة الغزالي حماه في خمسة أجزاء دون ذكر تاريخ الطبع.

٤١ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر
لأبي الحسن ابن الحسين بن علي المسعودي المتوفى (٣٤٦ هـ) الجزء الأول ـ طبعة أولى ـ دار الأندلس ـ بيروت.

٤٢ـ مشاهد القيامة في القرآن
لسيد قطب ـ دار المعارف بمصر بدون تاريخ.

٤٣ـ منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه
لمصطفى الصاوي الجويني ـ دار المعارف بمصر عام ١٩٥٩ م.

٤٤ـ النوادر في اللغة
لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري. مع تعاريف عليه لمصحّحه. الناشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية. مزيدة ومنقحة (١٣٨٧ـ١٩٦٧).

٤٥ـ اليوم الآخر في ظلال القرآن
جمع وإعداد أحمد فائز ـ الطبعة الأولى (١٣٩٥ ـ ١٩٧٥) بدون ذكر اسم المطبعة.